Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشهر فى منفاه يقول لرجل خفيف العقل لقد جن فلان (والعياد بالله) جنوناً مطبقاً حتى قيدوه بالسلاسل . أرجوك لا تذيع هذا الخبر !! . فلما انصرف الرجل الخفيف العقل سألت الشاعر العظيم أحقاً ماتقول ؟ قال أبداً إنما أقول ما أتمنى . قلت ولم رجوت صاحبك أن لايذيع الخبر قال ليكون هذا أدعى الى شقشقة لسانه فينتشر الخبر ، بسرعة البرق . بهذه الوسائل وأمثالها وأخبث منها كانوا يحاربون الكاظمى وأمثاله . وغنى عن البيان أن الزعيم عندما عاد من منفاه كان الشاعر فى مقدمة الذين استقبلوه بقصائدهم الرنانة ، لأنه أصبح صاحب الحلّ والربط فصار بذلك معبوداً للشاعر وذويه[1] .

ومن عجيب أمور الكاظمى أنه لم يبتل قط بالنقائص النفسية التى قلما ينجو منها الأديب الغريب المحروم من الحظ كضيق العطن والنزق وفساد الطوية والنفاق والحقد والحسد والانتقام أو حب زوال النعم عن خصومه بعد أن تأكد عداوتهم من ألصق الناس بهم ، كالمرحوم الشيخ على يوسف الذى لم يخف عنه شيئ ولم تُسمع منه غيبة فى أحد ولا طعن فى عرض ولا غض من أقدارهم ولا غوص

(١) يبدو أن الشاعر هو أحمد شوقى والزعيم هو سعد زغلول .